

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

من فوائد الحديث جواز العمل بالرؤيا من اين تؤخذ؟ من ان الصحابة عملوا بهذا الهاتف الذي سمعوه وهم نائمون ولكن يشترط للعمل

بالرؤيا ان يكون لها اصل من الشرع ان يكون لها اصل من الشرع - [00:00:00](#)

فلو خالفت الشرع فانه لا يعمل بها قطعاً لعلمنا بانها كاذبة لكن اذا كان لها اصل من الشرع فانه يعمل بها. وبهذا التفصيل نكون قد

سلطنا مسلكاً وسطاً بين من يحتجون بالمراي مطلقاً - [00:00:28](#)

وبين من يهدرونها مطلقاً فنقول اذ شهدت اصول الشريعة بصحة هذه فهي صحيحة. والا فلا ولهذا نفذ الخليفة خليفة رسول الله

صلى الله عليه وسلم نفذ وصية ثابت ابن قيس بعد موته. بعد - [00:00:53](#)

لموته. لانه وجدت قرائن تشهد لها فان ثابت ابن قيس رضي الله عنه استشهد في البمامة فمر به رجل من القوم فاخذ درعه درع ثابت

ثم وضعه تحت برمة في طرف الجيش - [00:01:22](#)

عند فرس فلما كان في الليل رأى ثابت ابن قيس بعض اصحابه فقال له انه مر بفلان واخذ الدرع ووضع تحت برمة في طرف

الجيش وعندها فرس يستن وانى ذكر وصية ان عبدي فلان حر وان عليه ديناً نسيت مقتضى الوصية - [00:01:43](#)

فلما اصبح الرجل ذهب الى امير الجيش واخبره بالرؤيا. فذهبوا الى المكان الذي وصفه ثابت فوجدوا ان الدرع تحت البرمة وحولها

فرس يستلم فلما رجعوا الى الى ابي بكر رضي الله عنه واخبروه بالخبر نفذ وصيته بعد موته - [00:02:17](#)

ولم يعهد ان احداً من الناس نفذت وصيته بعد موته الا ثابت ابن قيس. لماذا نفذها ابو بكرها؟ لان فيها قرائن تشهد لها والا فلو ان

احداً من الناس رأى صاحباً له في المنام - [00:02:42](#)

وقال له اني قد وقفت بيتي الفلاني او ثلثي في عمل خيري او ما اشبه ذلك ما نفذ الوصية حتى يوجد قرينة تدل على ذلك. والقرائن

قد تحدث كثيراً. حدثني رجل اتق به - [00:03:00](#)

قال ان اباه استأجر بيتاً لمدة خمسين سنة ثم جدت الاجرة مرة ثانية وزاد في المدة فلما توفي هذا الرجل المستأجر واذا قد بقي

من المدة الاولى خمس سنوات. فقط. فجاء اصحاب البيت الى الورثة - [00:03:22](#)

وقالوا ان المدة انقضت قالوا كيف نقضي حنا مستأجرين واكثر؟ قالوا اعطونا اعطونا الوثيقة. طلبوا الوثيقة ما وجدوها وثيقة ايش؟

العقد الجد الجديد الذي فيه الزيادة طلبوها في الدفاتر كلها ما وجدوها - [00:03:54](#)

فلما كان ذات ليلة يقول احد اولاده اطل علي ابي من النافذة. نافذة المجلس وقال لي ان الوثيقة في اول صفحة من الدفتر ولكن اول

صفحة قد لزقت بالقطاع قطعت الدفتر. تعرفون القطاع عظم؟ ها؟ لصقت بها - [00:04:19](#)

فانتم افتحوها برفق تجدونها في اول صفحة فلما اصبح ذهب الى الدفتر ووجد ان الامر كما قال ابوه. سبحان الله العظيم هذا الرجل

احس بالقضية واخبرهم وصار خبره مطابقاً مطابقاً للواقع. نعم - [00:04:44](#)

الظاهر انها رؤية لانه يقول ان الله القى عليهم النوم. القى عليهم النوم فسمعوا هذا الهاتف هي بالنسبة للنائمين رؤيا وبالنسبة

للمستيقظين من باب الهواتف اللي تسمع. ايه. نعم. الله اعلم. نعم - [00:05:11](#)

ها؟ نعم. العمل بها حلو ما يجوز او ان خالفت الشرع فلا يجوز قطعاً وان لم تخالف الشرع فينظر فينظر فمثلاً اذا كان فيها استحلال

مال او حرمان مال مهما - [00:05:35](#)

ما نعمل بها ها؟ حتى الوصية فيها حبال الورثة والاصل ان المال لهم حتى يقوم دليل وقرينة على صحتها. الان عندنا مناقشة في في

الفقه يا جماعة ولا لا؟ انتم - 00:05:55

لذلك ها؟ لا مو بالخيار. كفن والكفت معناها الستر. قال الله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا. فالكفن ما يستر به الميت والثوب يسمى كفنا لكنه خص الكفن بثوب الميت فقط. والكفن - 00:06:15

او بالصاح التكفين. فرض كفاية. كتغسيل الميت والصلاة عليه ودفنه فان كان للانسان مال فمن ما له وان لم يكن له مال فعلى من تلزمه مؤنته. فان لم يكن له احد - 00:06:45

تلزمه معونته. ها؟ فعلى بيت المال. فان لم يكن بيت مال فعلى من علم بحاله من المسلمين. ولهذا قال المؤلف باب التكفين من رأس المال. رأس مال الميت. يعني لا من الثلث بل يكون من رأس المال - 00:07:15

مقدما على الوصية وهل يقدم على الدين خلاف اذا كان الدين موثقا فالدين مقدر. وان كان مرسلا فانه مقدم. ها؟ مقدم على ايه تقدم لنا ان المذهب عندنا ان التكفير مقدم مطلقا على الدين سواء كان موثقا او - 00:07:41

امور سلام وان من اهل العلم من يقول ان الدين الموثق مقدم على الكفن. بخلاف المرسل لان الدين موثق متعلق بعين التركة. بخلاف الكفن. وايا كان فانه من رأس المال وليس من الوصية. ولهذا قال المؤلف - 00:08:16

باب التكفين من رأس المال عن خباب ابن الارت ان مصعب ابن عمير قتل يوم احد وكان صاحب الراية رضي الله عنه واحد كان في السنة الثالثة من الهجرة والقصة فيه مشهورة وكان فيه ابتلاء وامتحان من الله عز وجل للمؤمنين وتعليم - 00:08:38

لمن يأتي بعدهم من الامة. مصعب ابن عمير كان من شباب المهاجرين رضي الله عنه وكان له ابوان في مكة يدللانه تدليلا عظيما. لا يسمعان بثياب جميلة الا البسه اياه - 00:09:07

ولا بطعام شهى الا اطعموه اياه. وكان مدلا عندهما ولكن لما اسلم نفياه وتبرأ منه. فهاجر مع المهاجرين. وكان رضي الله عنه حين هاجر لا يملك ما فكان فقيرا يمشي بثوب مرقع. وكان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يقول لاصحابه انظروا الى هذا - 00:09:31

رجل كيف كان في اهله؟ وكيف كان الان؟ ولكن هذه الثياب المرقعة صارت ثياب سندس خضرا. يلا من فضله. لان الرجل قتل شهيدا وهو يحمل راية جنود الله في احد رضي الله عنه يقول لما قتل لم يترك الا نمرة - 00:10:01

النمرة نوع من الثياب له خطوط يقول اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجله بدا رأسه اذا هي قصيرة ما تكفي فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي بها - 00:10:32

رأسه لان الرأس اشرف من الرجلين. فلذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يغطي الرأس. والرجل جايين امر ان يجعل عليهما شيئا من الاذخر. الاذخر نبات معروف في الحجاز يجعل للبيوت والقبور والقبور. للبيوت في السقوف - 00:10:55

اذا وضع الجريد يوضع هذا هذا وللقبور القين تولع به النار وللقبور يشمع بين اللبن حتى لا يسقط التراب على الميت. ولهذا لما نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يعقد شجر مكة - 00:11:25

قال قال العباس يا رسول الله الا الادخ فانه لبيوتهم وقبورهم وفي لفظ وقينهم فقال الا الادخل الادخال هذا نبات يكون عندنا هنا في نجد بما يسمى ايش؟ الصبط. السبط - 00:11:53

ولكن الصبط قد يكون غير معروف. نعم. فيحتاج ان بعضكم يسوي له كشتة البر نزهة ونوريه اياه ان شاء الله. نعم؟ نعم؟ حتى نوصل مستعدين نسوي حتى الخير طيب هذا. ايه. الله يعين اللي يسوي الكشتة. نعم. طيب. اذا - 00:12:17

يستفادوا من هذا الحديث فضيلة مصعب ابن عمير رضي الله عنه وما كان عليه من التقشف يستفاد منه ان الشهداء يدفنون بثيابهم. من اين يؤخذ؟ من قوله لم يترك الا نمرة. هذه النمرة هي ثوبه الذي عليه. ويستفاد من الحديث - 00:12:47

وجوب تغطية الميت كله بالكفن. من اين يؤخذ انه امر ان يجعل على رجله شئ من الادخ. والغريب ان بعض اهل العلم استدل به على انه لا يجب وتغطية الميت جميعه. قال لانه لو وجب لكان على المسلمين ان يهينوا ثيابا لهم - 00:13:16

ثيابا لهذا ثوبا يستر رجله. حطوا بالك. ولكن هذا الاستدلال فيه نظر ووجه ذلك انه لا يجب على المسلمين الكفن الا حيث تعذر الستر فاذا وجد الستر ها فقد حصل المطلوب وقد حصل المطلوب وحينئذ لا يكون دليل - 00:13:46

على انه لا يجب ستر جميع الميت - 00:14:15